و القرآن لا تنقضي عجائبه و ا سبحانه بين مراده بيانا أحكمه لكن الإشتباه يقع على من لم يرسخ فى علم الدلائل الدالة فإن هذه السورة و غيرها فيها عجائب لا تنقضي .

منها أن قوله (فما يكذبك بعد بالدين (ذكرفيه الرسول المكذب و الدين المكذب به جميعا فإن السورة تضمنت الأمرين تضمنت الإقسام بأماكن الرسل المبينة لعظمتهم و ما أتوا به من الآيات الدالة على صدقهم الموجبة للإيمان و هم قد أخبروا بالمعاد المذكور فى هذه السورة .

و قد أقسم ا عليه كما يقسم عليه فى غير موضع و كما أمر نبيه أن يقسم عليه في مثل قوله (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربى لتبعثن (و قوله (و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى و ربى لتأتينكم (.

فلما تضمنت هذا و هذا ذكر نوعي التكذيب فقال (فما يكذبك بعد بالدين (و ا سبحانه أعلم .

وأيضا فإنه لا ذنب له فى ذلك و القرآن مراده أن يبين أن هذا الرد جزاء على ذنوبه و لهذا قال (إلا الذين آمنوا و عملوا